الجمهورية اليمنية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة صنـــعـــــاء
نيابة رئاسة الجامعة للدراسات العليا
كلية اللغات

الفاصلة القرآنية في سورتي الأنبياء والحج (دراسة ألسنية دلالية)

أطروحة مقدمة إلى قسم اللغات و الترجمة للحصول على درجة الدكتوراة في اللغة العربية (PHD)

إعداد الباحثة /
ريما كامل فرحان حسن

إشراف
أ.د/محمد محمد محمد الخربي
أستاذ اللسانيات والترجمة
بجامعة صنعاء

١٤٤٦هـ - ٢٠٢٥ م

الفاصلة القرآنية في سورتي الأنبياء والحج (دراسة ألسنية دلالية)

الملخص

كتاب الله تعالى هو أولى ما توجهت إليه الهمم، وبُذلت له الجهود، وشُغلت به الأوقات، وأُفنيت فيه الأعمار، وإن البحث والتعلم به هو أشرف العلوم وأرفعها قدرا، والاشتغال به شرف عظيم وأجر كبير، وفي ذلك فليتنافس المتنافسون.

لأجل هذا كله واستكمالا لجهود الباحثين السابقين في إظهار هذه الجوانب الإعجازية في الفواصل القرآنية كان هذا البحث تحت عنوان: الفاصلة القرآنية في سورتي الأنبياء والحج دراسة ألسنية دلالية.

أهداف البحث:

١ –التعرف على أهمية علم الفواصل في السياق القرآني.

٢ –إبراز الملامح الصوتية للفواصل القرآنية.

٣ –بيان المواقع الإعرابية للفواصل القرآنية.

٤ –توضيح الدلالة المعنوية للفاصلة القرآنية.

٥ –تعزيز جهود من سبق إلى دراسة الموضوع.

٦ –التعرف على التناسب اللفظي والدلالي بين الفاصلة وصدر الجملة التي وضعت لها تلك الخاتمة.

منهج البحث:

تقوم هذه الدراسة على المنهج الوصفي الدلالي من خلال جمع المادة العلمية من مظانها وذلك للوقوف على الفاصلة القرآنية، ثم القيام بتحليل آيات سورتي (الأنبياء – الحج) بناء على ما قاله أهل التفسير واللغة فيها.

***النتائج:**

وبعد هذه الجولة الطويلة مع البحث خرجت بنتائج يمكن تلخيصها فيما يلي:

- التناسب التام والرائع بين آيات السورتين(الأنبياء/الحج) والفاصلة القرآنية فيها وذلك في غاية الإحكام والإتقان. وبعض هذه الفواصل كانت واضحة جلية، ومنها ما كان يستدعي الكثير من التفكير، حول وجوه المناسبة فيما بينها وبين مضمون الآية.
- الفاصلة القرآنية لها دلالات بليغة ومقصودة في الآية القرآنية، وليس لمجرد السجع والتتميم، كما يرى بعضهم.
- كما تتميز الفاصلة بالتأثير على السامع بما تتميز به من نسق صوتي بديع غير متكلف؛ حتى تآزرت مع أخواتها وكونت مقطعا صوتيا جميلا يزخر بالمعنى المتماسك المعجز.
- اتفقت السورتان في الحديث عن يوم القيامة؛ وأهوال يوم القيامة؛ وأحوال الناس فيها، وعن البعث، واشتملت على قصص الأنبياء مع أقوامهم. مع اختصاص كل سورة بموضوع معين، فقد تحدثت سورة الأنبياء عن توحيد الألوهية، وتحدثت سورة الحج عن تعظيم الشعائر.
- ومن النتائج المهمة التي توصلت إليها أنه يمكن القول إن سر العدول عن الأصل في الفواصل لرعايتها مع أخواتها بحسن نسقها الصوتي؛ ولكن هذا لا يمنع من إظهار الهدف الأسمى والأقوى؛ وهو إعجازها بصورتها الموضوعة عليه إعجازا لا نجده حينما تكون على صورتها الأصلية.
- اجتماع فواصل سورة الأنبياء في أصوات متحدة أو متقاربة في المخرج والصفة، وهذا دليل على اتخاذ نغمها التابع لاتحاد وظيفتها في الدلالة على موضوع السورة وسياق الآية.

- كان للتقديم والتأخير دور بارز في هذه الفواصل، وقد تباينت أغراضه ما بين الاهتمام، والاختصاص، والحصر.
- كان لأسلوب الاستفهام دوره في إبراز الفواصل، وقد تعددت أغراضه أيضا بين الإنكار والتوبيخ والتعجب.
- لقد كان للذكر والحذف نصيب في هذه الفواصل، وقد بين الإيجاز والإعجاز في القرآن الكريم.
- اشتملت الفواصل على أسلوب الترجي، وقد اختلف ما بين الفلاح والشكر والهداية.
- كان للتوكيد دور بارز أيضا في الفواصل القرآنية، وقد كان جليا في سورة الحج، حيث كان مقترنا في أغلب الفواصل مع أسماء الله الحسنى.
- وكان لأسلوب النفي نصيب وقد ظهر فيه الإعجاز واضحا.
- كما اشتملت الفواصل على أفعال المدح والذم وقد انفردت بها سورة الحج فقط.
- أما بالنسبة للفواصل التي تشتمل على أسماء الله الحسنى فقد كانت جلية في سورة الحج، فكان لها النصيب الأكبر، وكما ذكرنا آنفا أنها في أغلب الفواصل قد اقترنت بالتوكيد.

***التوصيات:**

توصي الباحثة بعدة توصيات، وهي:

١. الاهتمام بالبحوث المتعلقة بالقرآن الكريم؛ كي تظهر بلاغته فهو كتاب الله الذي لا تنقضي عجائبه.
٢. توجيه الباحثين لمزيد من البحوث، في الفواصل القرآنية؛ لتحرير الإعجاز اللغوي والصوتي.
٣. استخراج ما كتبه السابقون حول الفواصل القرآنية؛ لغاية تقديمها في حلة جديدة، ومحاولة الإضافة إليه من خلال التدبر والتأمل.

وختاما، فهذا جهد المقل الذي حاول استدراك المعرفة في مظانها؛ فإن أصبت فبتوفيق الله، وإن لم أصب؛ فحسبي من هذا أجر الاجتهاد، وما توفيقي إلا بالله، عليه توكلت، وهو نعم المولى ونعم النصير.